[96] انها ثقيلة وليس يدخل عليها احد فانصرف إلى داره وارسل إلى على فقال لرسوله قل له يابن الأخ ان عمك يقريك السلام ويقول لك قد فجأنى من الغم بشكاة حبيبة رسول ا صلى ا عليه وآله وقرة عينه وعينى فاطمة " ع " ما هدني وانى لأضنها أولنا لحوقا برسول ا واﷲ يختار لها ويحبوها ويزلفها لديه فان كان من امرها ما لا بد منه فانا اجمع لك الغداة المهاجرين والأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها وفى ذلك جمال الدين، فقال على " ع " وانا حاضر عنده ابلغ عمى السلام وقل له لا عدمت اشفاقك وتحنك وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضل ان فاطمة بنت رسول ا لم تزل مظلومة ومن حقها ممنوعة وعن ميراثا مدفوعة لم تحفظ فيها وصية رسول ا صلى ا عليه وآله ولا روعى فيها حقه ولا حق ا عزوجل وكفى باﷲ حاكما ومن الظالمين منتقما وأنا أسألك يا عم ان تسمح لى بترك ما اشرت به فانها اوصتني بستر أمرها ! قال فلما اتى العباس رسوله بما قاله على " ع " قال يغفر ا لأبن أخى وانه لمغفور له ان رأى ابن اخى لا يطعن عليه فيه انه لم يولد لعبد المطلب مولد أعظم بركة من على إلا النبي صلى ا عليه وآله ان عليا " " ع " لم يزل أسبقهم إلى كل مكرمة واعلمهم بكل قضية واشجعهم في الكريهة واشدهم جهادا " للأعداء في نصرة الحنيفة واول من آمن باﷲ ورسوله صلى ا عليه وآله. وفى السنة السابعة عشرة من الهجرة استسقى عمر بالعباس، روى ابن مسعود قال: خرج عمر يستسقى بالعباس فقال اللهم إنا نتقرب اليك بعم نبيك وبقية آبائه وكبير رجاله فانك قلت وقولك الحق المبين: واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا " فحفظتهما لصلاح أبيهما، فاحفظ اللهم نبيك في عمه فقد دلونا به مستشفعين ومستغفرين، ثم اقبل على الناس فقال استغفروا ربكم: انه كان غفارا " يرسل السماء عليكم مدرارا "، قال ابن مسعود ورأيت العباس يومئذ وقد طال عمره وعيناه تنفتحان _____